نوافل الصلاح فهو اولى اذ هو اعظم نوافل الخيرات فائدة لما فيه من الازدواج
والانتاج تجمع بين المعقول والمحسوس فلا يفوته شي من العلم بالعالم الكها
عن الكل الظاهر والباطن فيلزم اشتغاله بمثل هذه النافلة اتم واقرب لتحصيل
ما يروم فانه اذا فعل ذلك احبه الحق واذا احبه صار من اهل الله لكل حل الهوا
واذا صار من اهل الله كان محلا للغاية دعرشا لاستوائه وسماء لنزوله وكرسيا
لامره ونهيه فتظهر له منه ما لم يره فيه مع كونه كان فيه واطال في ذلك وقال
في قوله تعالى لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا اعلم
ان الانبياء لا تنهزم ولا تقتل في مصاف وقد وصف الحق رسول الله بالانهزام
وقول الله صدق لكن لم يكن توليته لرؤية اجسامهم لانهم اناسي مثلنا وانما
توليته عن شهود امر يهوله مما قال بهم قال وقد رأيناهم في سياحتنا وما ولينا
منهم رعبا لانا ما شهدنا منهم الا صور اجسامهم فرأيناهم امثالنا مع انه
صلى الله عليه وسلم رأى ليلة الاسرا امورا مهولة ولم يتاثر مثل ما كان يتاثر لو اطلع
على اهل الكهف وروى البيهقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما تدلى لنا الرفرف
ليلة عرج بي غشي على جبريل ولم يغش علي من ذلك فعلمت فضل جبريل علي
في العلم بذلك وقال وهنا نكتة وهو ان الله ما ذكر الارؤية عينهم بل
الاطلاع عليهم فهم اسفل منهم بالمقام ومع ذلك خاف ان يلحق بهم فيزل
عن مقامه فامتلا بذلك رعبا لئلا يأثر فيه تأثير الادنى في الاعلى الرضى
عنه والسخط عليه فلذلك كان حقيق ان يولي منهم فرارا كما يفر الانسان
من الوقوف على مهواة خوف السقوط واطال في ذلك فتامل وراجعه والله اعلم
وقال في الباب التسعين وثلثمائة لقد طفت بالكعبة مع قوم لا اعرفهم فا
فانشدوني بيتين حفظنا واحدا ونسيت الاخر لقد طفنا كما طفتم سنينا
بهذا البيت طرا اجمعينا وقال لي واحد منهم اما تعرفني فقلت لا قال
انا من اجدادك الاول قلت كم لك منذ مت قال لي بضع واربعون الف
سنة فقلت له ليس لادم هذا القدر من السنين قال لي عن اي ادم تقول
عن هذا الاقرب اليك او عن غيره فتذكرت حديثا روي عن رسول الله ان الله

خلق

قوله لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا

طواف الشيخ بالكعبة مع قوم لا يعرفهم وما وقع له من المحاورة

قد خلق مائة الف ادم فقلت قد يكون ذلك الجد الذي ينتمي اليه من
اولئك والتاريخ في ذلك مجهول مع حدوث العالم بلا شك فان العالم
لا يصح له رتبة الاولية لانه معلول له والله اعلم وقال في الباب الحادي و
التسعين وثلثمائة في قوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى اعلم ان في هذه الاية اثبات القتل والرمي لمن
نفاه عنه ثم انه لم يثبت على الاثبات بل اعقب الاثبات نفيا كما اعقب
النفي اثباتا بقوله ولكن الله رمى فما اسرع ما نفا وما اسرع ما اثبت
لعين واحدة قال وايضاح ذلك ان الله قال فاقتلوهم فاظهر امرا ومأمورا
في هذا الخطاب فلما وقع الامتثال وظهر القتل بالفعل من اعيان الخلق
قال ما انتم الذين قتلتموهم بل انا قتلتهم فانتم لنا بمنزلة السيف لكم
او الالة كانت للقتل كان القتل وقع في المقتول بالالة ولم تقل فيها انها
القاتلة بل الضارب هو القاتل كذلك الضارب بالنسبة اليه هو فافهم و
الله سبحانه وتعالى اعلم وقال في الباب الثاني والتسعين وثلثمائة في قوله تعالى
وجزاء سيئة سيئة مثلها الاية اعلم ان كل من غضب من العالم لنفسه وانتقم
لها فقد رحم نفسه بذلك الانتقام لكونه شفاء لها مما يجده من الم الغضب
وصدقة الانسان على نفسه من افضل الصدقة ثم اذا رحم نفسه وزال الغضب
لا بد ان تعقبه الرحمة وهو الندم الذي يجده الانسان في نفسه اذا عاقب احدا
ويقول لو شاء الله كان العفو عنه احسن لا بد ان يقول ذلك اما دنيا او
اخرى يعني في انتقامه لنفسه لئلا يتخيل ان اقامة الحدود من هذا القبيل
فان اقامة الحدود شرع من عند الله ما للانسان فيها نقل واطال في ذلك
ثم قال واعلم انه لم يات في القرآن قط ان الله خير الاخذين ولا خير الباطشين
ولا المعذبين ولا المنتقمين وانما جاء خير الراحمين خير الفاصلين خير
خير الغافرين واما خير الماكرين فللحكمة لا ينبغي ان تذكر الا بين اهل الله
تعالى فتامل ما تحته والله سبحانه وتعالى اعلم وقال في الباب الثالث والتسعين و
ثلثمائة في قوله تعالى وان منها اي من الحجارة لما يهبط من خشية الله دليل

كذلك الضارب بالسيف النائب هو القاتل بل هو مثل السيف

وجزاء سيئة سيئة مثلها